

شرح رياض الصالحين

باب بر الوالدين وصلة الأرحام

وعن أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها: أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي ﷺ، فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت: أشعرت يا رسول الله أنني أعتقت وليدتي؟ قال: أوفعلت؟ قالت: نعم، قال: أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك متفق عليه.

وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ، قلت: قدمت علي أمي وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: نعم، صلي أمك متفق عليه.

وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ: تصدقن يا [؟] وعن زينب الثقيفة امرأة عبد الله بن مسعود معشر النساء ولو من حليكن، قالت: فرجعت إلى عبد الله بن مسعود فقلت له: إنك رجل خفيف ذات اليد، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فأتته فاسأله، فإن كان ذلك يجزي عني وإلا صرفتها إلى غيركم، فقال عبد الله: بل اثنيه أنت، فانطلقت، فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ حاجتي حاجتها، وكان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة، فخرج علينا بلال، فقلنا له: انت رسول الله ﷺ فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك: أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجبورهما؟ ولا تخبره من نحن، فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله، فقال له رسول الله ﷺ: من هما؟ قال: امرأة من الأنصار وزينب، فقال رسول

اللَّهُ ﷺ: أَيُّ الزَّيْنِبِ هِيَ؟ قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

في حديثه الطويل في قصة هرقل، قال هرقل: فماذا يأمركم [?] عن أبي سفيان صخر بن حرب – يعني: النبي ﷺ قال أبو سفيان: قلت: يقول: اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئاً، وتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدق، والعفاف، والصلة. (متفق عليه)